

زاد المعاد في هدي خير العباد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْ حَسْنَ بَخَارِي 90

الخميس 4441 50 70

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكم والقرآن احمد الله تعالى وشكراً تعينه واستغفرة وشهادتكم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادتكم ان محمداً عبد الله ورسوله - 00:00:00

الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلسنا التاسع من مجالس مدارستنا لكتاب - 00:00:23

زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابن القيم رحمة الله تعالى في هذا اليوم الخميس السابع من شهر جمادى الاولى سنة اربعين واربعمائة والـ 43:00:00

وسلامه عليه. مغتنمين من بركة هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة. بكثرة صلاتنا وسلامتنا على امامنا نبينا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما نرجو ان تضاعف لنا به الصلوات عشرة. وما يرفع الله تعالى - 00:01:03

لنا بها ذكرى وما يجعلها لنا عنده ذخرا فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غنية وشرف اجر وذخر لصاحبها يوم يلقى ربه
بصلاوة على نبيه صلى الله عليه بها عشرة. كما اخبر صلوات الله - 00:01:23

رساله عليه. وقد وقف بنا الحديث في مقدمات المصنف رحمة الله وفصول الكتاب المتتابعة التي ارادها بين يدي حديثه عن ضرورة واهمية الحاجة الى حاجة كل مسلم الى الوقوف على هدي رسول الله صلى الله عليه - 00:01:43

وسلم والاستنان به والتمسك بهديه والأخذ بطريق النجاة في بحر الحياة المتلاطمة امواجهها. هذا الحديث من رحمة الله ذو صلة بما تقدم منذ صدر الكتاب. سائلين الله لنا ولكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد - 00:02:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا ول المسلمين قال المصنف رحمة الله فصل - 00:02:22

ومن ها هنا يعلم اضطهار العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول وما جاء به. وتصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر فانه لا سبيل الى السعادة والفالح لا في الدنيا ولا في الاخرة الا على يدي الرسل - 00:02:45

ولَا سُبْلٌ إِلَى مَعْرِفَةِ الْطَّيْبِ وَالْخَيْرِ إِلَّا مَنْ جَهَتْهُمْ وَلَا يَنْالُ رِضَاَ اللَّهِ وَلَا يَنْالُ رِضَاَ اللَّهِ الْبَتْلَةُ إِلَّا عَلَى أَيْدِيهِمْ. هَذَا مِنْ
الْمُصْنَفِ رَحْمَةُ اللَّهِ اتِّصَالٌ بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْحَدِيثِ فِيمَا مَضِيَّ مِنْ مَجْلِسِنَا الْمُنْصَرِمِ وَهُوَ كَلَامُ الْمُصْنَفِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْ مَنْهَاجِ الْحَيَاةِ

ما دلت عليه النصوص الشرعية ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيب - [00:03:32](#)

كما دل عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما انطق وتنطق به انت في كل صلاة اذ تقول في تشهدك التحيات لله والصلوات والطيبات. فالطيبات لله والله طيب لا يقبل الا طيب - 00:03:52

يقبل الا طيبا. وبني على ذلك المصنف رحمة الله قاعدة السعادة. ومنهاج العبد للحياة - 00:04:12

فالعبد الطيب لا يليق به الا طيب. وهذه هي السعادة العبد ان يكون طيبا بمصطلح الشريعة لا يقبل ولا يليق به الا طيب. ولا يأتي الا طيبا ولا يصدر منه الا طيب ولا يلبس الا طيب - 00:04:32

ولما كانت ابواب الطيب في الحياة متعددة. فان اعظم ابواب الطيب التي تطلب بها الحياة طيبة والتي تحصل بها سعادة العبد في الحياة اعظم ابواب الطيب في الحياة شرع الله سبحانه وتعالى - 00:04:51

الطيب المطهر الذي اختاره سبحانه وتعالى لعباده. والسبيل الذي ارتضاه الله جل جلاله لعباده مسلكا لهم في الحياة. وهو الهدى الطيب الطاهر اي القاسم صلى الله عليه وسلم باختصار يا قوم سعادة الحياة هي في طرق ابواب الطيب في الحياة - 00:05:12 والمدخل الاعظم لطيف الحياة شريعة الله التي جاء بها رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. فلا يعرف الطيب ومن الخبيث الا من هديه وسننته. صلى الله عليه وسلم ولا يدل العباد الخير من الشر الا بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ربه عز وجل - 00:05:38

اذا فهمت ذلك ادركت معنى كلام المصنف في صدر هذا الفصل قال ومنها هنا يعلم اضطرار العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول وما جاء به. وتصديقه فيما اخبر به وطاعته - 00:06:01

فيما امر صلى الله عليه وسلم فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة الا على يدي الرسول هذه قاعدة يا امة الاسلام من اراد السعادة وبحث عن مساكحها واراد ان يعيش في اكناها - 00:06:19

طريق لذلك ان يتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال هذا يا كرام على الاجمال وعلى التفصيل اما على الاجمال فلان الهدایة التي يستدل بها العباد على الرجوع الى مساكنهم ومسكن ابיהם ادم عليه السلام - 00:06:39

في جنة هي مرتبة بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهيك القصة من اولها لما خلق الله ابانا ادم عليه السلام اين اسكنه الجنة وخلق له حواء فكانت زوجه في الجنة وكان في نعيم. وكنا سنكون نسلا لابينا ادم عليه السلام خلقا من خلق الله في الجنة - 00:06:58

اذا ان الله اراد لحكمة بالغة امرا سوى ذلك فوسوس لهم الشيطان ليبدي لهم ما وولي عنهم من سوءاتهم وقال ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكا - 00:07:24

كي او تكونوا من الخالدين وقاسمها اني لك ما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهم سوءاتهم وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة. جاء العتب الالهي وناداهما ربهم. الم انهكم عن تلكم الشجرة واقل لكم ان - 00:07:39

شيطان لك ما عدو مبين. جاءت التوبة. قال ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين قبل الله توبه ابينا ادم عليه السلام وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى - 00:07:59

لكن القرار الذي جاء بعد ذلك لحقيقة حياةبني ادم على ظهر الارض. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. لكم في الارض مقر ومتاع الى حين. متى يأتي هذا الحين؟ اذا حانت الساعة وقامت القيامة وانتهت الدنيا وبدأت حياة الآخرة - 00:08:18

سنرجع الى القصة من بدايتها الى اين كان يفترض ان نكون جميعا الى الجنة لانه دار ابينا هناك مسكنه مسكن ابي وابيك ادم عليه السلام في الجنة ارأيت لو ان دارا لابيك - 00:08:38

فقدتها ولم تدرى عنها منذ سنين. وكان ملكا ثريا يملك قصورا واموالا. ثم اكتشفت بعد ان لابيك من المساكن والقصور والاملاك ما انت ووريته احق به فهل تفطر فيه بالله؟ ابدا والله ستعود اليه لانه حق لك لا تزيد التفريط فيه - 00:08:56

فاولاد ادم وذريته عليه السلام عاشوا حياتهم على الارض وكانت المعركة المستمرة بين الشيطان وذريته وادم عليه السلام وذريته والله عز وجل ما تركنا للشيطان فريسة ولا تركنا لها لابليس واعوانه بل قال لنا سبحانه ان الشيطان لكم - 00:09:20

العدو فاتخذوه عدوا. انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير اسمع الى الاعلان الذي اعلن للبشرية لما حانت لحظة الهبوط الى الارض. قال اهبطوا منها جميعا. بعضكم لبعض عدو فاما يأتيكم مني هدى من اين - 00:09:43

من الله سبحانه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. هذا الطريق الاول ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحرره يوم

القيامة اعمي. هما طريقان لا ثالث لهما - 00:10:04

اما اتباع الهدى الذي يأتي من اين من الله واما تركه والاعراض عنه واستدباره فسيكون لا محالة الخيار الثاني ومن اعرض عن ذكري
فكل من لم يتبع الهدى فهو معرض - 00:10:21

معرض ما في طريق بينهما ولا خيار ثالث هو اما اتباع واما اعراض. لان الله قال فمن اتبع قال ومن اعرض فليس هناك طريق ثالث هو
اما اتباع واما اعراض - 00:10:41

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى الى اخر الايات. انتبه معى الان. قال فاما يأتين لكم مني هدى
فمن اتبع هداي. اتباع الهدى الذي يأتي من الله هو الدليل والطريق الذي يعود بنا الى مسكن ابينا ادم - 00:10:56

عليه السلام في الجنة والاعراض عنه تضييع للطريق وترك لمفاتيح المساكن والقصور ومن اعرض فان له معيشة ضنك. فهي طريقة
الى ثالث لها. اما اتباع فاهتدى فعوده الى الجنة ونعمتها ومساكنها وقصورها. او اعراض واستدبار فسيكون الضلال والغواية -
00:11:16

وضياع الطريق الذي سيوصل اصحابه الى الهاوية. الى جهنم الى العذاب وبئس المصير ومن هنا انقسمت الخليقة الى قسمين. فريق
في الجنة وفريق في السعير قال الله هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فانقسمت الخليقة - 00:11:41

فخلقت الجنة لاصحاحها والنار لاربابها وجاء الابتلاء وكانت الحياة السؤال المهم الان لما قال الله لادم وذرته فاما يأتينكم مني هدى
لان العودة الى الجنة هداية من الله ولن نستدل على الطريق الا بما يدلنا عليه الله سبحانه. وجعل الله الهداية التي يهتدي بها العباد
ليستدوا - 00:12:02

على درب الجنة والعودة الى مساكن ابيهم ادم عليه السلام جعلها في كتابه الكريم في ثلاثة اشياء اولها كتابه الكريم القرآن العظيم
قال الله سبحانه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:12:31

وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. حتى لا تظن ان القرآن هداية لاهل الايمان فحسب. قال هدى للناس مؤمنهم
وكافرهم. فالكافر ان اراد الهداية فله في القرآن نصيب - 00:12:50

والمؤمن ان ابتغي الهداية في القرآن كان منها على اقرب طريق توصله الى مراده هذا اعظم الطرق. ان هذا القرآن يهدي لمن هي
اقوم هذا اول مفاتيح الهداية. واما ثانيةها فيبيت الله الحرام - 00:13:07

وكعبته المعظمة التي قال عنها سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة مباركا وهدى للعالمين. لاحظ ما قال للمسلمين ما قال
للمؤمنين فيبيت الله كما هو كتاب الله. جعل الله فيه الهداية للبشرية جموعا. انما هو لمن ابتغي الهداية - 00:13:25

في اكتاف البيت وهدایات البيت الحرام. ومن ابتغي الهداية في القرآن وهدایات القرآن الكريم فمن ابتغي الهداية وجدتها ومن فتح
لها ابواب قلبه اضاء لها واشراق واستئثار واهتدى بامر الله سبحانه وتعالى - 00:13:50

لهذا قال طريقان بيت الله وكلام الله اما ثالث مفاتيح الهداية ومعالمها التي تدل العباد على مراد الله عز وجل من الخلق وحكمته البالغة
في الابتلاء للعودة الى الجنة ونعمتها فهو بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله عز وجل له وانك - 00:14:08

اهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. ثلاثة مساجد من اراد الهداية
فيها وجدتها. ومن اعرض عنها ضياع الطريق. فلا لمسكن ابيه ادم وصل ولا على النعيم حصل - 00:14:34

هذه سنة الله وهي واضحة في كتاب الله. ليست لغزا ولا امرا مخفيا يحتاج الى بحث وجوار. انما هو ابتلاء العباد في اخذهم بتلك
الهدایات في كتاب الله. وفي بيت الله وفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:54

ولهذا قال الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام في ذروة مجاهدته لکفار قريش ودعوتهم وحرصه عليه الصلاة والسلام على
هدایتهم واصرارهم والشيطان من ورائهم يهزهم الى الاعراب وتنكب طريق الهداية والاصرار - 00:15:13

على المضي في طريق الغواية والضلال قال الله له فان لم يستجيبوا لك فاعمل ان ما يتبعون اهواءهم هو اما اتباع للهدى النبوى او
اتباع لهوى النفوس وهو النقوس معلوم الى اين يقود. من اتبع الهوى - 00:15:33

حمى ولذلك اعدت الجنة لمن خالف الهوى فاما من طفى واتر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فما كانت اهواء النفوس الا طريقا للضلal. قال فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم - 00:15:53

ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. فمن ترك طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام ترك الهدى الذي جاءه من الله. قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:16:18

وهذا من عدل الله عز وجل وحكمته. من اصر على الضلال قاد نفسه الى الهاوية. ومن زاغ ازاغه الله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وبالجملة ايها المسلمين. فان الله عز وجل جعل في سنة رسول الله - 00:16:33

الله عليه وسلم طريقا للهداية التي يستدل بها العبد على طريق النجاة والعودة الى مساكن الجنة ليعود الى النعيم الذي حقه ان يرثه من ابيه ادم عليه السلام ولما وصف الله الامر في تلك اللحظة التي هبط فيها ابونا ادم عليه السلام. واعلن له ولذرته ما سيتحقق في - 00:16:53

ياتي مما يقرر لهم في مصائرهم اما الاتباع واما الاعراض تأملوا معي قول الله فاما يأتينكم مني هدى الله الذي اتنا منه سبحانه. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هدای فلا يضل - 00:17:19

ولا يشقى لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة فسيكون في الحياة الدنيا على صراط مستقيم يعرف اين يضع قدمه لا يضل. وفي الآخرة لا شقاء لانه سيكون من اهل الجنة - 00:17:37

وبالعكس قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. فین يعني في الدنيا سيعيش في عيشة ضنك ولو ملك الاموال وسكن القصور وتقلب في اكناf النعيم فانه يعيش عيشة - 00:17:52

الضنك التي اخبر الله فان له معيشة ضنك. ونحرشه يوم القيمة اعمى وهذا ايضا من العدل والحكمة. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى - 00:18:09

هذا اجمال لما اراد المصنف رحمه الله الاشارة اليه لما قال فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة. الا على يدي الرسل ولا سبيل الى معرفة - 00:18:30

والخيث على التفصيل الا من جهتهم. ولا ينال رضا الله البتة الا على ايديهم. اي والله. فما ينال عبد رضا الله ولا تحصل له السعادة ولا الاجر ولا الفلاح ولا الذكر الطيب ولا انس القلوب ولا راحة الارواح - 00:18:48

الا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها فان اهنا الناس عيشا واسعدهم قلبا واطيبيهم في هذه الحياة مقاما والله الذي لا اله الا هو هم اقربهم الى هدى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:19:08

طريقا واكثرهم به استمساكا واشدتهم عليه التزاما ولو ضاقت بهم سبل الحياة وانزوت عنهم لذائذها. وبالعكس فابعد الناس عن هذا النعيم واشدهم اغراقا في طرق الضلال والغواية وضنك العيش ابعدهم عن هدى رسول الله - 00:19:26

صلى الله عليه وسلم ولو تقلبوا في اكناf النعيم وسكنوا القصور وتقلبوا في انواع اللذائذ والمتع في تلك الحياة اسعد الناس قلبا على وجه الارض قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعاش حياته على قلة وكفاف - 00:19:48

ببيت عليه الصلاة والسلام واهل بيته طاويا الليالي المتتابعة وما كان يشبع الـ محمد صلى الله عليه وسلم الا خيز الشعير. ومات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في صاع - 00:20:06

من طعام ومع ذلك فكان اسعد القلوب قلبه عليه الصلاة والسلام وينام على الحصير فيؤثر في جنبه فيتأثر عمر الفاروق رضي الله عنه بـ 00:20:22 بان الحياة الضيقة التي عاشها رسول الله عليه الصلاة -

والسلام في مقابل ما اتسع من النعيم لاهل الكفر والضلال. فيخبره النبي عليه الصلاة والسلام بـ الميزان وان العبرة وان مقاييس ليست بما عندنا من الدنيا ونعيدها بل هي بما يوفق له العبد من سلوك طريق الهداية والاستمساك بهذا الدرب العظيم. ولهذا فان اعظم مطلوب للعباد - 00:20:38

في هذه الحياة على الاطلاق الاستدلال على طريق الهداية. ولذلك كانت هي الدعوة التي ادعوا بها انا وانت وكل مسلم مسلم ومسلمة في كل صلاة بل في كل ركعة لما تقول اهدا الصراط المستقيم - [00:21:04](#)

هو والله اعظم مطلوب لانه ان حصل فهنيبا لك النجاة والهداية ان حصل فهنيبا لك الجنة في الاخرة ان حصل فقد حماك الله وووالك من دروب الغواية والضلالة والشقاء والانحراف الذي - [00:21:21](#)

جرف فيه الشيطان كثيرا من بني ادم. قبل ايام اعلنا ان تعداد البشر على وجه الارض قد وصل الرقم ثمانية مليار هل تدرى ان اكثر من ثلاثة ارباعهم ليسوا على طريق الحق - [00:21:37](#)

على ملل وعقائد باطلة واديان محرفة. وهم يعيشون هذا الضلال ادرك عبد الله ما معنى ان يمن الله بالاسلام وان تكون عبدا تعرف الله فلا تدعو الا اياته ولا تملأ قلبك تعظيمها الا لله ولا تتوجه بالعبادة الا اليه ثم - [00:21:51](#)

انت ما زلت تقولها في كل ركعة من الصلاة اهدا الصراط المستقيم. تسأل ربك ان يتبت قدميك على الهداية. وان يرزقك اذا علمت ذلك عبد الله فاعلم ان من اعظم ما تتب به قدميك على درب الهداية ان تعوض بالنواخذ على - [00:22:13](#)

نبي الامة ورسولها وهايديها صلى الله عليه وسلم فحيثما وجدت السنة فاسلك سبيلها وحيثما عرفت طريقها فاتجه اليه ولا تبرح لا تبرح. دريا علمت فيه خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكلما وجدت - [00:22:33](#)

طريقا علمت فيه اثاره عليه الصلاة والسلام قد مضى فيه فاسلكه رعاك الله فانه النجاة وانه السعادة وانه الهدى التي نسألها ربنا في كل ركعة من الصلاة اهدا الصراط المستقيم. ولهذا قال المصنف رحمه الله لا سبيل الى - [00:22:51](#)

السعادة والفلاح في الدنيا ولا في الاخرة الا على يدي الرسل. اذا ليس الضرورة ليست ضرورة لي ولك ان نعلم اين هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ بل والله هي ضرورة. هي ضرورة كما سيأتيك في كلام المصنف - [00:23:11](#)

اعظم من حاجتنا الى الطعام والشراب اعظم من حاجة الارواح الى روحها. لأن الحديث هنا عن سعادة وشقاء. عن نجاة او هلاك عن جنة او نار فالمسألة اعظم من كل شيء في الحياة. وانت اذا اردت الزواج او شراء شيء او بناء بيت او اتخاذ قرار حرست غاية الحرص - [00:23:28](#)

الا تغبن والا تخدع والا تكون خائبا فيما تختاره او تقرر او تفعل فلا والله لا شيء في حياتنا اعظم غبنا يوم القيمة من غبن فيمن استدل على غير ضيق الهداية - [00:23:53](#)

ولذلك قال الله ذلك يوم التغابن هناك التغابن الحقيقي والمقصود ان المصنف رحمه الله قبل ان يقول لك ها هنا هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام وتلك سنته وهذا طريقه في - [00:24:11](#)

طعام والشراب واللباس قبل ان يقول لك ذلك اراد ان يقول لك افتح عينيك عبد الله نتكلم عن شيء نحن بأمس الحاجة اليه. البحث عن سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. اين هي؟ البحث عن دربه من اين - [00:24:26](#)

حتى توضع الخطى على الخطى. وان نسلك بنفوسنا التي نرجو لها النجاة. ان نرسل بها دروب السنة اتباعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم - [00:24:43](#)

قال رحمه الله ولا ينال رضى الله البتة الا على ايديهم. فالطيب من الاعمال والاقوال والاخلاق ليس الا هديهم وما جاءوا به فهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واعمالهم واخلاقهم توزن الاقوال والاخلاق والاعمال - [00:24:59](#)

وبمتابعتهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال فالضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه. والعين الى نورها والروح الى حياتها. فاي ضرورة وحاجة فرضت فضرورة العبد وحاجته الى الرسل فوقها بكثير. وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء - [00:25:22](#)

ابه طرفة عين فسد قلبك؟ لماذا صارت حاجتنا الى هدي الرسل والانبياء عليهم السلام اعظم من حاجتنا الى الطعام والشراب اعظم من حاجة البدن الى روحه والعين الى نورها والروح الى حياتها. لم؟ لأن تلك الضرورات وان كانت ضرورات - [00:25:46](#)

فغاية ما يتربى على غيابها وفوائتها ماذا التلف والموت والهلاك صح؟ يعني اكثر ما يمكن ان يصيبك اذا فقدت الطعام والشراب ما هو الموت اكثر ما يصيبك اذا فقدت العين نورها - [00:26:05](#)

اذا فقدت العين نورها العمى عمي البصر. اجارك الله. اكثر ما يصيبك اذا فقد البدن روحه الموت لكن تدري ما الذي يصيب العبد اذا فقد هدي الرسل والانبياء عليهم السلام - [00:26:25](#)

شيء اعظم من ذلك الضلال والشقاء والعيشة الضنك اجارك الله تلك التي لا تحتمل ربما تعيش في حياتك اعمى البصر ضعيف البدن كثير السقم. ربما تعيش في حياتك كثير الجوع والعطش - [00:26:43](#)

لكنها تبقى حياة قصيرة كم ستعيش ستين سنة؟ مئة سنة يهون والله كل ذلك عندما يبلغ موقف القيامة وليس الحياة الاخرة. عندما يبلغ الموقف يوما كان داره خمسين الف سنة - [00:27:01](#)

يهون كل شيء تراه في هذه الحياة اذا كان الموقف فقط خمسين الف سنة فتدرك ان ان حاجة العبد الى طريق النجاة الى الهدایة التي جاء بها الرسل هو والله بلا مقارنة - [00:27:21](#)

اعظم من حاجة البدن الى روحه والعين الى نورها والروح الى حياتها. نعم. فاي ضرورة فاي ضرورة وحاجة فرضت فضورة العبد وحاجته الى الرسل فوقها بكثير وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك - [00:27:37](#)

وصار كالحوت اذا فارق الماء ووضع في المقلبي فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به الرسول كهذه الحال بل اعظم. ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي وما لجرح بميت ايام. ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي - [00:28:00](#)

القلب الحي قلب المؤمن والحياة في قلوب المؤمنين متفاوتة فاعظم قلوب المؤمنين حياة اكثراها طاعة لله واضعفها حياة اكثراها مرضها اكثراها سقما وداء اكثراها علة هي ابعدها عن طاعة الله واكثراها اغراء - [00:28:23](#)

في العصيان والمنكرات والاثام عافانا وعفواكم الله فكلما ازدادت حياة القلب ادرك هذا المعنى. وكلما ابتعد عن هذه الحياة حتى يموت او يغدو قلبا مغلقا كقلوب اهل الكفر والضلالة فانه لا يشعر بذلك ابدا. ولا يلقي له بالا. ولهذا قال ولا يشعر او لا يحس بهذا - [00:28:44](#)

الا قلب حي هو الذي يحس ان الحاجة الى الهدى والى السنة اعظم ولما كانت قلوب سلف الامة رضوان الله عليهم من الصحب الكرام والتبعين لهم باحسان واهل القرون المفضلة وسادات الامة من الانهمة من بعدهم لما كانوا على تلك المراتب السنوية - [00:29:09](#)

والمقامات العالية التي عاشوا فيها قلوبا حية ادرکوا هذا المعنى حقيقة فكانوا يدرکون ان استمساكهم بالسنة نجاة. وان حرصهم على الهدى النبوی درب السعادة. وان الابتعاد عن ذلك طريق الغواية والضلالة. فما زالوا يتکلمون بذلك وما زالت حياتهم تنطق بذلك في مواقف افعالهم - [00:29:33](#)

واقول لهم بل كانوا في حركاتهم وسكناتهم على حد سواء يشعرون ويشعرونك بهذا المعنى العظيم. فاذا قلت النظر في اخبارهم وتفقدت في احوالهم وسيرهم وجدت عجبًا عجبا كانوا اقواما شديدي العناية بالسنة والتمسك بها - [00:30:01](#)

ادرکوا انها در النجاة وعلموا رضوان الله عليهم ان بعد عنها هي شقاء معجل في الدنيا قبل الشقاء في الآخرة فلا تعجب ان تجد العبارات التي انطلقت انوارها من معين الكتاب والسنة. لما يقول سفيان رحمه الله ان - [00:30:21](#)

استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل حتى هذه الامور التافهة التي لا نلقي لها بالا والتي اذا اصابتك حكة في رأسك انطلقت يدك الى رأسك من غير تفكير. هو يريد ان يقول ان الامور - [00:30:41](#)

وجليها ينبع ان يبني في القلوب على هذا الميزان. ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل اذا استطعت ان تبحث فيها اثرا وهديا نبويا تتبع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعله لتكون حتى في حك رأسك متبعا لسنة رسول الله. صلى الله عليه - [00:30:57](#)

ولما جاء اليهودي يسخر من سلمان الفارسي رضي الله عنه قال تزعمون ان نبيكم علمكم كل شيء حتى الخراءة يعني حتى كالفائز وقضاء الحاجة اكرمكم الله. قال سلمان رضي الله عنه بعزة المؤمن المفتخر بالانتساب الى دينه - [00:31:22](#)

بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الواقف على معاني ذلك علما وتحصيلا قال اجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة بغایة او بول ونهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. ونهانا ان نستنجي برجيع او عزم. اعطاه ثلاثة احكام ومسائل وليس مسألة واحدة - [00:31:43](#)

عندما يملأ المؤمن قلبه علما بالسنة واستمساكها بها وحرضا على طلبها ثم اتبعها وتطبيقها في سيكون احد افراد الامة المباركين

الذين يرفعون راية السنة في حياتهم. فهنيئا له والله الحياة الطيبة. والذكر - 00:32:09

في الدنيا وهنيئا له المقام العظيم الرفيع في الآخرة لحرصه على السنة واستمساكه بها. وهذا مقام طويل في استقصاء السلف واقوالهم رضي الله عنهم في الحرص على السنة. والتمسك بها والاهتداء بهديها. وسيأتي في كلام المصنف رحمة الله شيء -

00:32:29

كثير طيب من تقرير هذا المعنى العظيم. ولهذا قال المصنف رحمة الله انما او ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي. والانهم اعظم القلوب في حياة في الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اكثرا اماما ادراكا لهذا المعنى العظيم - 00:32:49
صدقوا للامة من بعدهم ونصحوا لهم رضوان الله عليهم يدلون الامة على الخير الذي استدلوا عليه ويرشدونهم الى الطريق الذي سلكوه بما وجدوه من هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورضي الله عنهم وسلك بنا سبيلهم - 00:33:09
احسن الله اليكم قال رحمة الله واذا كانت سعادة الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف ان هديه وسيرته وشأنه - 00:33:30

ما يخرج به عن الجاهلين به ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه عبدالله انت واحد من امة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شرف فهنيئا لنا به انا وانت - 00:33:50

من اتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن امته المباركة الحظية ببعثته عليه الصلاة والسلام. هنيئا لنا ومع ذلك فانه يتبعين على من احب نبيه عليه الصلاة والسلام وادرك عظم الحاجة الى سنته وسيرته وهديه ان يكون له قدر من العناية والعلم ولمعرفة -

00:34:09

والبحث والتقصي والدراسة والنظر بقدر ما يحمل في قلبه من ذلك الحب وتلك العناية والحرص بمعنى اخر اشدا حرضا على النجاة وحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون اكثرا اجتهاذا في تعلم السنن وتنقيبها والبحث - 00:34:36
عنها. اليك كذلك؟ بل. واكثرا تقصيرنا للأسف هم ابعدنا عن ذلك. او ان شئت فقل اكثرا جهلا واقلنا ادراكا لعظم المسألة واهميتها وحاجتنا اليها ولك ان تنظر اليوم الى ناشئتنا واجيالنا - 00:35:02

الذي يشغل عقولهم ويملا هم قلوبهم هو الذي يحملهم على البحث والمتابعة وصرف الجهد والهم والآواعات اليك كذلك هو الحال فمتى نبلغ باجيالنا وناشئتنا وفتياتنا الى ان يكون الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وعن وجوب -

00:35:22

محبته وطاعته وعن نشر العقب الطيب من سيرته وعن تعليم الامة كلها تلك الاطراف المتباشرة والنبذ من سنته ليكون شيئا مشاعا. ولتكون هواء تنفسه الارواح. ولتكون شيئا عاما في الامة - 00:35:47

ليتكلم الجميع مع الجميع عن الهدي النبوى والسيرة النبوية. ليتحدث الكل الى الكل عن اعظم ما تبتهر به القلوب وتنجو به النفوس السنة وسلوك دربها والعناية بطريقه رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا امر ينبغي ان - 00:36:07
اما ما ادرك القلوب وايقنت النفوس الحاجة التي تتعلق بها نفوسهم وارواحهم. فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين - 00:36:27

به ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه. ولذلك فها هنا تفاوت كبير فمنا المقبل على السنة والمعالم بها والمتعلم لها والناشر لها بين الناس ومنا من فاته السنن. فاذا اقبل على - 00:36:48

طعام اللباس والشراب والزواج والدخول والخروج فإنه لا يبالي ماذا يفعل وماذا يترك ليس زهدا في السنة بقدر ما هو جهل بها وعدم علم بها. ولهذا وضع المصنف رحمة الله كتابه لتعليم الامة وخدمتها بتقرير هدي خير - 00:37:06

عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون زادا لي ولد يوم المعاد اذا لقينا الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم قال رحمة الله فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه - 00:37:26
ما يخرج به عن الجاهلين به ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه. والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم والفضل بيد

الله يؤتني من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:37:46

فصل وهذه الكلمات يسيرة لا يستغنى عن معرفتها من له ادنى همة الى معرفة نبيه صلى الله عليه وسلم وسيرته واهديه اقتضاها الخاطر المكود على عجره وبجره مع البضاعة المزجاة التي لا تفتح لها ابواب السدد. ولا يتنافس فيها المتنافسون. مع تعليقها في حال سفر الله - 00:38:04

اقامة والقلب بكل واد منه شعبة. والهمة قد تفرق شذر مذر. والكتاب مفقود. ومن ومن يفتح باب العلم مذاكرته معدوم غير موجود. فعودوا العلم النافع الكفيل بالسعادة قد اصبح ذاويا. وربعه قد - 00:38:32

فاوحش من اهله وعاد منهم خاليها فلسان العالم قد ملئت بالفلول مضاربه لغلبة الجاهلين وعادت وارد شفائه وهي معاقبه لكثرة المنحرفين والمحرفين فليس له معلول الا الصبر الجميل - 00:38:52

فليس له معلول الا الصبر الجميل وما له ناصر ولا معين الا الله وحده وهو حسبنا ونعم هذه اخر جملة ختم بها المصنف رحمه الله المقدمات والفصول التي مضت معنا من اول الكتاب ابدي فيها - 00:39:12

رحمه الله البايع له على وضع هذا الكتاب وفصوله المتعددة في هدي نبي الامة رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. وهي كلمات جعلها حافزا للناظر في الكتاب. وقد ملأها رحمة الله عليه قدرا عظيمها - 00:39:32

من تواضع اهل العلم وسمتهم وامااتهم رضوان الله عليهم فانما بلغوا من الشأن العظيم بهذا التواضع الجم والهضم للنفس والاعتراف بالتقصير مع ما حباهم الله تعالى به بالرفة المقام وعزه الشأن. قال هذه - 00:39:52

كلمات يسيرة لا يستغنى عن معرفتها من له ادنى همة الى معرفة نبيه. وسيرته واهديه صلى الله عليه وسلم اقتضاها الخاطر المكود يعني اقتضى وضع هذه الكلمات خاطره المكود. يعني يصف حاله بأنه ليس ذا همة ولا من اصحاب - 00:40:12

الشيئ العالية والنفوس الفتية في طلب العلم ولا في التعليم. تواضعوا منه رحمة الله عليه طه الخاطر المكود المكود المنهك المتعب على عجره وبجره وهذا مثل تضربه العرب للشيء ان تقوله - 00:40:37

هو كما هو على علاقه بحسنه وسنه وبصالحه وطالحه وبالقبول منه والمردود تقول قبلنا بالشيء كذا على عجره وبجره. يعني من حالة التي اه اقل ما تقول فيها انه مستور بستر الله. ابن القيم - 00:40:57

احد اعلام الامة وأئمتها الكبار يقول عن نفسه انه ذو الخاطر المكود على عجره وضجره. وما اكتفى بهذا بل مع البضاعة المزجة. يصف علمه الذي فتحت له فيه ابواب الفهم. والتي تشهد بها كتبه ومصنفه - 00:41:17

رحمه الله كما تقدم في اول المجالس في التعريف به يقول عن علمه انه بضاعة مزجاة كاسدة لا تشترى بثمن ولا يرغب فيها الحريص على الاقتناء. تواضعوا منه واخبارات رحمه الله. واليوم احدنا لو - 00:41:37

فتح له بحمل ومسئتين او ثلاث رفع رأسه وصدق بصوته ويقول بلسان حاله ان لم يكن بلسان مقاله انا ها هنا يا قوم فاعرفوني وهلموا الي وتعالوا وخذوا عني هذا كله مفارق لما تسمع وترى من احوال السلف ائمة الاسلام حقا. فان اكثراهم علما اشدتهم تواضا - 00:41:57

وكما كان احدهم اقرب الى معين العلم الصافي والرسوخ فيه والتمكين وكان من سلك في عداد الرب من العلماء كان اكثر تواضا واخبارات وهضم للنفس واحتقارا. قال مع البضاعة المزجاة التي لا تفتح لها - 00:42:21

ابواب السدد ولا يتنافس فيها المتنافسون. لا تفتح لها ابواب السدد يعني لا يحرص احد على فتح الباب لها. والسددة الباب يقول فلا احد يفتح لها الباب ولا يحرص على تقبela. قال مع تعليقها في حال سفر لا اقامة. وتقدم ان - 00:42:41

قندف رحمه الله ابتدأ تصنيفه الكتابة مع بعض المراجع المعدودة المحذودة التي كانت معه في رحلته وهو في بعض اسفاره لكنه لاما استقر به المقام وعاد الى دمشق عاد الى الكتاب فبيضه واكمel كثيرا من فصوله - 00:43:01

واعاد اليه بتمام وتكمل لما قد تركه فحصل في بعض المواضع من الكتاب تفاوت مرده الى استعادة نظر في الكتاب فكتب المقدمة على تلك الحال. قال في حال سفر لا اقامة. يعني انتم تعلمون حال السفر ليست بحال استقرار ولا تجمع - 00:43:21

عزهم ولا الهمة ولهذا قال والقلب بكل واد منه شعبه. والهمة قد تفرقت شذر مذر. والكتاب مفقود يعني ليست معه مراجع ولا كتب ينظر فيها ويرجع اليها. ومن يفتح باب العلم مذاكرته معدوم غير موجود. يقول لا بين يدي كتاب ولا طالب علم - [00:43:41](#)

علم او عالم اسئلته واناقشه واراجعه فاتنت من المسألة وافتتح باب العلم لمزيد من احياء المذاكرة. قال رحمة الله فعودوا العلم النافع الكفيل بالسعادة قد اصبح ذاويا. يقصد ان نعود العلم الذي يستند هو اليه قد دوى. يعني - [00:44:01](#)

صاحب الذبوب والضمور لعدم ما يسوقه. ويزيده قوة ونباتا. قال وربعه الربع كالمنطقة التي يزرع فيها او ينبت فيها الزرع فيأتي فيها المرء بمداعه ويجد من خيرات ذلك المكان. قال وربعه قد اوحش من اهله - [00:44:21](#)

يعني ربع العلم قد اوحش من اهله وعاد منهم خاليها. فلسان العالم قد ملئت بالفلول مضاربه لغلبة الجاهلين شبه لسان العالم وقلمه بسيف يجاهد به في ساحة العلم. ليثبت الحق ويرد الباطل وينفي الشبهة ويفند - [00:44:41](#)

الباطلة ويقرر الحق. يقول لكثرة الجاهلين اصبحت اداة العالم وسلاحه ملئت بالفلول مضاربه. يعني اصابها الضرب الشديد لغلبة الجاهلين قال وعادت موارد شفائه وهي معاقبه لكثرة المنحرفين والمحرفين فليس له معمول الا الصبر الجميل وما له ناصر - [00:45:01](#)

ولا معين الا الله وحده وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم شرع رحمة الله في اول فصول الكتاب. ولما اراد الكلام سنتي وهدي نبي الامة صلى الله عليه وسلم فابتدا من اسمه ونسبة الشريف عليه الصلاة والسلام. ليكون الكلام فيما بعد - [00:45:26](#)

تبعا في كل ما يتعلق بهدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. المست تزید ان تعلم سنته وسيرته وهديه المست قد سلكت الطريق الذي تتزود به ما ينفعك في دنياك وما ينجيك في اخراك فاعلم ان اول خطوة في دراسة سيرته - [00:45:46](#)

عليه الصلاة والسلام هذه الجمل اليسيرة. نسبة الشريف وميلاده واسرتة والداته ابوه وامه واهل بيته كما سيأتي تبعا في كتاب المصنف رحمة الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم فصل في نسبة صلى الله عليه وسلم - [00:46:06](#)

وهو خير اهل الارض نسبا على الاطلاق فلنسبة من الشرف اعلى ذروتة واعدائه كانوا يشهدون له بذلك. ولهذا شهد له به عدوه اذ ذاك ابو سفيان بين يدي ملك الروم - [00:46:27](#)

فاشرف القوم قومه واشرف القبائل قبيلته واشرف الاخاذ فخذه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. في الحديث الصحيح اخرج البخاري في قصة لقاء هرقل عظيم الروم بابي سفيان ابن حرب رضي الله عنه. وكان ابو سفيان رضي الله عنه ان - [00:46:43](#)
انذاك على الشرك والكفر قبل ان يسلم. ارسل هرقل اليه في ركب من قريش. وكانوا قدموا الى الشام في بعض تجارات التي يأتون بها الى ارض الشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادد فيها ابا سفيان وكفار قريش. يعني في المدة التي كان فيها - [00:47:03](#)

قال فاتوه وهم بايلاء وهي من ادنى ارض الشام الى جزيرة العرب فدعاهم في مجلسه وحوله عظاماء الروم ثم دعا لهم ثم دعاهم ودعا بتترجمانه. فقال ايكم اقرب نسبا هذا الرجل الذي يزعم انه نبي - [00:47:27](#)

قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا. حدث هذا بعد صلح الحديبية صلح الحديبية سنة ست من الهجرة وسنة سبع فتحت خيبر. وفي السنة الثامنة كاتب رسول الله عليه الصلاة والسلام العظاماء والكبرى - [00:47:51](#)

والرؤساء الى سنة تسع وفي سنة عشر فتحت مكة. فكان لقاء ابي سفيان به رقم في مدة الصلح التي وقف فيها القتال قال فدعاهم ودعا بالترجمان فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا - [00:48:06](#)

فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل عن هذا الرجل فيسأل ابا سفيان عن رسول الله محمد صلی الله عليه وسلم قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل. فان كذبني فكذبوا - [00:48:26](#)

قال ابو سفيان فانه والله لولا الحباء من ان يأثروا علي كذبا لکذبت عليه قال ثم كان اول ما سأله عنده ان قال كيف نسبة فيكم قال ابو سفيان قلت هو فيينا ذو نسب - [00:48:50](#)

من يقول هذا الكلام عدو من اعدائه في تلك المرحلة ولو استطاع ان يكذب نصف كذبة لفعل فلما يشهد العدو في حال القتال وفي

حال المخاصمة وفي حال الحرب يشهد لعدوه بخصلة - 00:49:08

فتى انها اصدق ما تكون. والحق ما نطق به الاعداء قال كيف نسبه فيكم؟ فقال ابو سفيان هو فينا ذو نسب؟ قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قال لا. قال - 00:49:25

فهل كان من ابائه من ملك؟ قلت لا. قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعاؤهم؟ قلت بل ضعاؤهم. قال ايزيديون ام ينقصون؟ قلت قال هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا. قال فهل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان - 00:49:41
اول ما قال قلت لا. قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لاندري ما هو فاعل فيها. قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه - 00:50:01

الكلمة يعني هو الذي استطاع ان يعبر به بشيء من عداوته قال لا ما وجدنا شيئا من غدره ونحن ما زلنا في مدة عهد ولا ما هو فاعل فكان نوعا من المز غير الصريح قال هو اقصى ما استطعت ان ارمي به من الكلام بين يدي هرقل - 00:50:15
الروم فقال له هرقل فهل قاتلتموه؟ قلت نعم الى ان اكمل المسائل ثم قال هرقل للترجمان قل له سألك عن نسبة فذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسبة قومك - 00:50:35

وسألك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت الا؟ فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتيسي بقول قيل قبله وسألك هل كان من ابائه من ملك فذكرت الا؟ فقلت لو كان من ابائه ملك لقلت - 00:50:55

رجل يطلب ملك ابيه الى اخر ما استدل به هرقل وهو الكافر. النصراني البعيد عن الاسلام ما استدل به من تلك الاسئلة واجابات ابي سفيان رضي الله عنه وكان اذ ذاك مشركا. استدل به على علامات دالة - 00:51:16

على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبوته. ولهذا قال المصنف رحمة الله وغادي نسبة من الشرف اعلى ذرورته واعداؤه كانوا يشهدون له بذلك ولهذا شهد له عدوه ابو سفيان بين يدي ملك الروم - 00:51:36

المقصود كما قلت بابي سفيان قبل ان يسلم رضي الله عنه وارضاه احسن الله اليكم قال رحمة الله فهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي - 00:51:54

ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن لمدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان الى هنا معلوم الصحة متفق عليه بين النسابين - 00:52:10

لا خلاف فيه البتة وما فوق عدنان فمختلف فيه ولا خلاف بينهم ان عدنان من ولد اسماعيل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ادم عليه السلام ينقسم الى قسمين - 00:52:30

قسم متفق على صحته وهو القدر الذي ساق المصنف. من ابيه عبدالله الى عدنان وعدنان من ولد اسماعيل. والقسم المختلف فيه ما كان فوق ذلك الى ادم عليه السلام. وربما ينتشر بين بعض الناس نسبة رسول - 00:52:48

الله صلى الله عليه وسلم الى ادم عليه السلام. وما قرره المصنف رحمة الله هنا من ان نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه عبدالله الى عدنان معلوم الصحة متفق عليه وما فوق عدنان فمختلف فيه هكذا قرره اهل العلم - 00:53:06

وهم يتكلمون عن نسبة المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الذهبي رحمة الله تعالى وعدنان من ولد اسماعيل. لكن اختلفوا فيما بين عدлан وبين اسماعيل من الاباء. فقيل بينهما تسعة اباء وقيل سبعة واختلفوا في اسماء بعض الاباء. وقيل - 00:53:26

بينهما خمسة عشر ابا وقيل بينهما اربعون ابا وهو بعيد. واما عروة ابن الزبير فقال ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان الا تخرصا. وقال ابو الاسود سمعت ابا بكر بن سليمان بن ابي حثمة وكان من اعلم قريش - 00:53:46

انسى بها واعشارها يقول ما وجدنا احدا يعلم ما وراء معبد ابن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم. وقال ابو عمر ابن عبد البر رحمة الله والذي عليه ائمه هذا الشأن انه عدنان بن ادب ثم ساق ساق نسبة عدنان الى - 00:54:06

للبشر ادم عليه السلام. وقال ابن سعد الامر عندنا الامساك عما وراء عدنان الى اسماعيل. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله روى

الطبراني بساند جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت استقام نسب الناس الى معد بن عدنان - [00:54:26](#)
ولهذا قال ابن حبان رحمة الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تصح الى عدنان. وما وراء عدنان فليس عندي فيه شيء صحيح
اعتمد عليه ولما ساق النسب قال الى هنا ليس بين النسبة خلاف فيه ومن عدنان هم مختلفون فيه الى - [00:54:47](#)
وهكذا قال ابن حزم لما ساق النسب الشريف الى عدنان قال هنا انتهى النسب الصحيح الذي لا شك فيه. فكل الامة على ما قرره
المصنف ان نسب المصطفى عليه الصلاة والسلام معلوم الى جده عدنان وهو من ولد اسماعيل عليه السلام - [00:55:07](#)
واما ما وراء ذلك فمحل خلاف بين النسبة. والجزم باحد الطرق دون غيرها لا يثبت على قدم من التحقيق فدونكم ايها الكرام نسب
رسول الله عليه الصلاة والسلام. اعلموه وعلموه اولادكم اكثر من نسبكم ونسب ابائكم - [00:55:27](#)
فانه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان حفظه هو والله اشرف وافضل من ان نحفظ انساب قبائلنا ابناانا وابائنا واجدادنا.
وسيأتي في سياق حديث المصنف تتمة لما يتعلق بهذا الفصل في المجالس المقبلة في - [00:55:47](#)
ان شاء الله تعالى فاستكثروا ليتكم هذه وجمعتكم غدا مما ترجون به كثرة الخيرات والبركات وصلوات ربكم عليكم باستزادكم من
صلاتكم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الله ما غيّر تهامتى على من بالنبوة قد تسامى صلاة نفحها طيب ومسك
وتسليم - [00:56:07](#)
الخزامي. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلي عليه المصلون. وصل اللهم وسلم وبارك عليه عدد ما غفر عن الصلاة عليه
الغافلون. ونسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا وافشى - [00:56:35](#)
قال وعاف مبتلانا واكتب لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك - [00:56:55](#)
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:57:15](#)